حقوق الاسلام للشيخ عبدالوهاب الشعر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله والصلوة والسلام على سيدنا محمد
واله اجمعين اما بعد فاعلم ايها الطالب الصادق ان للنبي عم
على الامة حقوقا وان للمسلمين بعضهم على بعض حقوقا فمنها حقوق
الصديق مع الصديق والحبيب مع الحبيب والخليل مع الخليل و
والشيخ مع المريد والمريد مع الشيخ والعالم مع المتعلم والمتعلم مع
العالم والمعلم مع الصبي والامير مع الرعية والرعية مع الامير
والغني مع الفقير والفقير مع الغني واحد الزوجين مع الاخر والجار
مع الجار والمضيف مع الضيف والوالد مع الولد والولد مع الوالد
والقريب مع القريب والسيد مع المملوك والمملوك مع السيد والمسلم
مع مسلم اخر والمسلم مع الكافر الحربي او الذمي والصالح مع
الصالح ومع المبتدع حقوق وشرايط وآداب ولوازم ونحن
نبين الآن مجمل ذلك على وجه الايجاز وبالله التوفيق حقوق اخوة الاسلام
قال تعالى رحماء بينهم قال ابن عباس معناه يدعو صالحهم لطالحهم و
طالحهم لصالحهم اذا نظر الطالح الى الصالح من امة محمد عليه السلام

قال

قال اللهم بارك له فيما قسمت له من الخير وثبته عليه وانفعنا به واذا
نظر الصالح الى الطالح قال اللهم اهده وتب عليه واغفر له ومنها
ان يحب للكافة ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه عن انس
عن النبي عم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال عليه السلام
ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى
عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال عليه السلام
المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى
كله وعن ابي موسى رضه عن النبي عم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا ثم شبك بين اصابعه وعن ابي رقية رضه ان النبي عم قال
الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم رواه مسلم قال الخطابي رحمه اما النصيحة لله فالايمان به ونفي
الشريك عنه وترك الالحاد في صفاته واسمائه ووصفه بصفات الكمال
والجلال كلها وتنزيهه سبحانه والقيام بطاعته واجتناب معصيته
والحب فيه والبغض فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عاداه
وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور
والدعاء الى جميع ذلك والحث عليها والتلطف بالناس في الدعوة
والحث عليها قال وحقيقة ذلك هذه راجعة الى العبد في نصحه نفسه

وكذلك من يحب المعلم لانه يتعلم منه العلم وينال بواسطته رتبة
التعليم ويترقى به الى درجة التعظيم في ملكوت السموات اذ قال
عيسى ع م من علم وعمل وعلّم فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء
فلا يتم التعليم الا بمتعلم فهو اذا آلة في تحصيل هذا الكمال فان
احبه لانه آلة له اذ جعل صدره مزرعة لحرثه الذي هو سبب
ترقيه الى رتبة العظمة في ملكوت السماء فهو محب في الله
بل الذي يتصدق باموال الله ويجمع اليه الضيفان ويهيئ لهم
الاطعمة اللذيذة الغريبة تقربا الى الله فاحب طباخا لحسن صنعته
في الطبخ فهو من جملة المحبين في الله عز وجل وكذا من لو احب
من يتولى له ايصال الصدقة الى المستحقين فقد احبه في الله
بل نزيد على هذا ونقول اذا احب من يخدمه بنفسه في غسل
ثيابه وكنس بيته وطبخ طعامه ويفرغه بذلك للعلم والعمل
ومقصوده من استخدامه في هذه الاعمال الفراغ للعبادة
فهو محب في الله بل نزيد على هذا ونقول اذا احب من ينفق
عليه ماله ويواسيه بكسوته وطعامه ومسكنه وجميع اغراضه
التي يقصدها في دنياه ومقصوده من جملة ذلك الفراغ
للعلم والعمل للتقرب الى الله فهو محب في الله

فقد كان

فقد كان جماعة من السلف تكفل بكفايتهم جماعة من
اولي الثروة وكان المواسي والمواسى جميعا من المتحابين
في الله بل نزيد على هذا ونقول من نكح امرأة صالحة
ليتحصن بها عن وسواس الشيطان ويصون بها دينه او
ليولد له ولد صالح يدعو له واحب زوجته لانها آلة في هذه
المقاصد الدينية فهو محب في الله ولذلك وردت في الاخبار
وفور الاجر والثواب على الانفاق على العيال حتى اللقمة
يضعها الرجل في في امرأته بل نقول من استهتر بحب الله
وحب رضاه وحب لقائه في دار الآخرة فاذا احب غيره
كان محبا في الله لانه لا يتصور ان يحب شيئا الا لمناسبته
لما هو محبوب عنده وهو رضا الله بل نزيد على هذا
ونقول اذا اجتمع في قلبه محبتان محبة الله ومحبة الدنيا
واجتمع في شخص واحد المعنيان جميعا حتى صلح لان
يتوسل به الى الله والى الدنيا فاذا احب لصلاحه للامرين
فهو من المحبين في الله كمن يحب استاذه الذي يعلمه
الدين ويكفيه مهمات الدنيا بمواساته في المال
فاحبه من حيث ان في طبعه طلب الراحة

الواحدة بعد الواحدة من احجار الياقوت فقيل ما الذي اشبه ذلك
الجبل بالسلطان في مخاطرة من يقرب منه وقال معاوية اياك
والسلطان فانه يغضب غضب الصبي ويبطش بطش الاسد وقال
المأمون لو كنت رجلا من العامة ما صحبت السلطان وعن عمر بن عبد
العزيز يا مأمون احفظ عني اربعا لا تصحبن سلطانا وان امرته بالمعروف
ونهيته عن المنكر ولا تخلون بامراة وان اقرأتها القران ولا تصلن من قطع
رحمه فانه لك اقطع ولا تتكلمن بكلام اليوم تعتذر منه غدا وفي
منثور الحكم كثرة الاشتغال منهلة عن اللذات بكثرتها وكم قد رأينا
وبلغنا ممن صحب السلطان من اهل الفضل والعقل والعلم والدين
ليصلحه فقد هوى به فكان كما قال الاول عدوى البليد الى الجليد
سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد ومثال من يصحب السلطان
ليصلحه مثال من ذهب ليقيم حائطا مائلا فاعتمد عليه ليقيمه فخر
الحائط عليه فاهلكه وقال الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد
يخافه الناس وهو لمركبه اخوف وقيل ان السلطان كالكرم لا يتعلق
بالكرم الشجر لكن بادنا بها منه اعلم انه انما يستطيع صحبة السلطان
احد الرجلين اما فاجر مصانع ينال حاجته بفجوره ويسلم بمصانعته
واما مغفل مهين لا يحسده احد فاما من اراد ان يصحب السلطان

بالصدق

بالصدق والنصيحة والعفاف فقل ما يستقيم له صحبتهم لانه يجتمع عليه
عدو السلطان وصديقه بالعداوة والحسد اما الصديق فينافسه
في منزلته والعدو فيطعن عليه لنصيحته له فاذا اجتمع عليه هذان
الصنفان كان معرضا للهلاك عن بعض الحكماء من شارك السلطان
في عزة الدنيا شاركه في ذلة الاخرة لا يوحشنك من السلطان اكرام
الاشرار فان ذلك للضرورة اليهم كما يضطر الملك الحاجم
فيبشر قفاه ويخرج دمه وفي الامثال لا حلم لمن لا سفيه له اسلط بن
عمر اذا سافر الى مكة استصحب رجلا فيه ما فيه ليستدفع شره
السفهاء واهل الوقاحة والدعارة ومع ذلك كله فان ابتليت
بمجالستهم فادبه ترك الغيبة ومجانبة الكذب وصيانة السر
وقلة الحوائج وتهذيب الالفاظ والاعراب في الخطاب والمذاكرة
باخلاق الملوك وقلة الملاعبة وكثرة الحذر منهم وان الملك ان
يحتمل كل شيء الا ثلاث الستر والقدح في الملك والتعرض للحرم
قيل اياك ان تعادي من اذا شاء ان يطرح ثيابه ويدخل مع الملك
في ثيابه فعل ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرا مثل الشفيع الذي
يأتيك عريانا مجالسة العامة فان فعلت فادبه ترك الخوض
في حديثهم وقلة الاصغاء الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم

في مجالسة العامة